2016 - 2003
Arabpsynet

وما سواها (154)

الكائن والكامن والسلوك الآمن!!

http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa154-230117.pdf

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

المجتمعات البشرية فيها ما هو كائن وما هو كامن, وهي تتعامل بالكائن ولا تغطس في الكامن, وإنما تعبّر عنه وفق سياقات الكائن في الحياة.

ولنأخذ أية دولة حضارية في العالم ونتأمل ما يدور في مجتمعاتها , سنجد أن فيها مجتمعا متنوع الأطياف والرؤى والإتجاهات, ولغات مختلفة وأديان متعددة وقوميات من كل الأرض.

هذه مفردات كائنة وكينونة إجتماعية قائمة, وفي هذه المفردات كوامن, يراها الجميع بوضوح ويود أن يتحرك على ضوئها لكنه لا يفعلها, لأنه يجد نفسه متحققا ضمن الكائن وليس الكامن.

فالكامن لو تفجر في أية دولة لأشعل الحروب الأهلية والنزاعات الطائفية والعرقية , ولتحولت الحياة فيها إلى جحيم, بينما هذا الكامن غائب ومرفوض إجتماعيا وفكريا , وفقا لما هو كائن ومفيد للجميع.

ولو تأملنا المجتمع العربي لرأينا الطائفية والمذهبية والعرقية والتحزبية وغيرها من الكوامن قد برزت بقوة , لأن الكائن الحضاري الذي تتفاعل فيه مكونات المجتمع قد ضعف , وهذا يحصل في أي مجتمع من المجتمعات على وجه الأرض, وليس خاصا بالعرب كما يتوهم البعض ويبحثوا عن تبريرات وتفسيرات.

إنها حالة إجتماعية قائمة ومرهونة بقدرات التوازن ما بين الكامن والكائن , أينما تأسست مجموعة بشرية في مجتمع ما.

إن الكائن هو الدولة الوطنية التي تصنع وجودا آمنا ومنهاجا عمليا للمجتمع , فيكون من خلاله قادرا على تحقيق ذاته والتعبير عن حياته والعيش بسلام وسعادة.

ومادام الكائن الوطني المعبر عنه بالدولة وقوانينها وأدواتها ضعيف , فأن الكوامن البشرية تتفاعل بأسلوب دفاعي للحفاظ على وجودها, الذي تشعر بأنه مهدد لإفتقاد الكائن الذي تكون آمنة فيه.

ومن هنا تبدأ مسيرة التفاعلات الخطيرة , التي تؤذي الوطن كوجود , والدولة ككيان مؤثر في المجتمع.

المجتمعات البشرية فيها ما هو كائن وما هو كامن, وهي تتعامل بالكائن ولا تغطس في الكامن, وإنما تعبّر عنه وفق سياقات الكائن في الحياة

الكامن لو تفجر في أية دولة لأشعل الحروب الأهلية والنزاعات الطائفية والعرقية , ولتحولت الحياة فيها إلى جحيم, بينما هذا الكامن غائب ومرفوض إجتماعيا وفكريا , وفقا لما هو كائن ومفيد للجميع

لو تأملنا المجتمع العربي لرأينا الطائفية والمذهبية والعرقية والتحزبية وغيرها من الكوامن قد برزت بقوة , لأن الكائن الحضاري الذي تتفاعل فيه مكونات المجتمع قد ضعف

إن الكائن هو الدولة الوطنية التي تصنع وجودا آمنا ومنهاجا عمليا للمجتمع , فيكون من خلاله قادرا على تحقيق ذاته والتعبير عن حياته والعيش بسلام وسعادة

مادام الكائن الوطني المعبر عنه بالدولة وقوانينها وأدواتها ضعيف , فأن الكوامن البشرية تتفاعل بأسلوب دفاعي للحفاظ على

إن بزوغ الكامن في أي مجتمع تحققه عوامل الضعف التام للدولة أو غيابها , ولا يمكن أن تكمن الكوامن إلا بحيوية الكائن الذي تترعرع فيه وتكون.

إن أطياف أي مجتمع لكي تتخلص من سلبيات الصراعات الكامنة , عليها أن تجدَّ وتجتهد في سبيل تحقيق دولة قوية تساهم بإعادة الكوامن إلى مخابئها, وتحقق كائنا إجتماعيا تتحرك فيه وتعبر عن نفسها من خلاله.

هذا الكائن الوطني بأدواته التشريعية والتنفيذية والقضائية, هو الذي يصنع محيطا قويا ويحقق وحدة وطنية صحيحة.

أما إذا أطلق العنان للكوامن لتتشامخ وتقضي على وجود الدولة الوطنية, فأن ذلك سيدفع إلى ما لا يحمد عقباه.

فالكوامن المنطلقة تدفع إلى صب الزيت على النيران , وصناعة صراعات لا تستفيد منها ولاتحقق وجودها فيها.

إن العلاقة ما بين الكامن والكائن لابد لها أن تأخذ أسلوبا آخر, مثلما هو حاصل في الدول المتطورة.

وأن يذوب الكامن في بودقة الكائن المتحقق, ويكون الجميع أبناء وطن واحد, لا يعرفون شيئا كائنا إلا دولة ذات راية واضحة, يحقق فيها الجميع الخير للوطن الكبير.

فالمجتمعات الأرضية لا تتحرك وفقا لما هو كامن , بل وفقا لما هو كائن وواضح ومتعارف عليه من أسباب تحقيق الحياة الجماعية في وطن ما من أوطانها.

ففي الدول المتطورة, كل يحمل هوية , ويعبر عنها وعن كوامنه في حدود ما يراه مفيدا وصالحا للجميع , ومؤكدا لوطنيته وإنتمائه لبلده الذي يعيش فيه.

فالإنتماء الوطني وقوة الوطن وعزته أعلى قيمة من الكوامن التي يحملها أي مواطن.

فالوطن أعلى قيمة من الطائفة والقبيلة والعشيرة , لأنها تفقد قيمتها بغياب الوطن الذي تستمد منه قوتها ودورها ومعنى وجودها.

إن قلب الحقائق ومعارضة بديهيات الحياة والإنحسار والتكتل لا يفيد في هذه الظروف التي نمر بها .

بل المفيد أن يتوجه الجميع نحو غاية واحدة عنوانها صناعة الكائن الوطني , الذي يحقق القوة والسعادة والعزة والرفاه لكل أبناء الشعب , وبهذا يتحقق التعبير عن التطور والحضارة والعقل

وجودها, الذي تشعر بأنه مهدد لإفتقاد الكائن الذي تكون آمنة فيه

إن بزوغ الكامن في أي مجتمع تحققه عوامل الضعف التام للدولة أو غيابها , ولا يمكن أن تكمن الكوامن إلا بحيوية الكائن الذي تترعرع فيه وتكون

إن أطياف أي مجتمع لكي تتخلص من سلبيات الصراعات الكامنة , عليها أن تجدَّ وتجتهد في سبيل تحقيق دولة قوية تساهم بإعادة الكوامن إلى مخابئها

الكائن الوطني بأدواته التشريعية والتنفيذية والقضائية, هو الذي يصنع محيطا قويا ويحقق وحدة وطنية صحيحة

الكوامن المنطلقة تدفع إلى صب الزيت على النيران , وصناعة صراعات لا تستفيد منها ولاتحقق وجودها فيها

أن يذوب الكامن في بودقة الكائن المتحقق, ويكون الجميع أبناء وطن واحد, لا يعرفون شيئا كائنا إلا دولة ذات راية واضحة, يحقق فيها الجميع الخير للوطن الكبير

الإنتماء الوطني وقوة الوطن وعزته أعلى قيمة من الكوامن التي يحملها أي مواطن

الوطن أعلى قيمة من الطائفة والقبيلة والعشيرة , لأنها تفقد قيمتها بغياب الوطن الذي تستمد منه قوتها

ودورها ومعنى وجودها

أطمروا الكوامن , وحققوا التضامن , فلن نكون إلا بكائن!!

الديمقراطي الصحيح.

فأطمروا الكوامن , وحققوا التضامن , فلن نكون إلا بكائن!!

*** ***

سلسلة " وما سوها "

... أفكار نفسية لحياة

فلنحيينه حياة طيبة

صادق السامرائي

" بوستر " سلسلة " وما سوها "

http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.WaMaSawahaPubBr.pdf

*** *** ***

سلسلة " وما سوها " على المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=19&controller=category&id_lang=3

*** *** ***

سلسلة اصدارات " وما سوها " على شبكة علوم النفس العربية

http://arabpsynet.com/Samarrai/Index.eBSamarrai.htm

*** *** ***

سلسلة اصدارات " وما سوها " على الفايس بوك

https://www.facebook.com/Wa-Ma-Sawahaa-568068330023328/

دليل سلسلة " وما سوها " (الاصدارات السابقة)

فهارس و مقدمات كامل الأعداد

من العدد الاول (2015) الى العدد الرابع / الاخير (2016)

رابط تحميل كتاب الدليل

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=234&controller=product&id_lang=3

مؤسسة العلوم النفسية العربية

جائزة شبكة العلوم النفسية العربية في الطب النفساني 2017

*** *** ***

تتشرف جائزة شبكة العلوم النفسية العربية للعام 2017 حمل اسم

الاستاذ الاستاذ الدكتور محمد اديب العسّالي

(استاذ الطب النفساني - سوريا)

تقديرا لمسيرته العلمية المميزة واعترافا بما قدمه من

خدمات جليلة للاختصاص والصحة النفسانية على المستوى السوري و العربي و الدولي

*** *** ***

الترشح للجائزة من بداية شهر جانفي 2017 الى 30 نوفمبر 2017

شروط الترشح للجائزة

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2017/APNprize2017.pdf